الاتصال بذكر اداته قبل ذكره او بعدها يعني المستثنى يوهم اخراج
الشيء. وهو المستثنى مما قبلها اي مما قبل الاداة وهو المستثنى
منه داخلا فيها اي الاداة حجة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال
الى الانقطاع جاء التاكيد لما فيه من المدح على المدح ولا يشعار
بانه لم يجد حجة ذم يستثنيها فاضطر الى استثناء حجة مدح
وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني من تاكيد المدح بما
يشبه الذم ان يثبت لشيء حجة مدح وتعقب باداة استثناء
اي تذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة استثناء
يليها صفة مدح اخر له اي لذلك الشيء نحو انا ابيع الرديء
من قريش بمعنى غيره وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء فيما يأتي
من الضرب ايضا يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب
الاول منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا انما يا
كون الاصل مطلق الاستثناء وهو الاتصال لا كنه اي الاستثناء
المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في الضرب الاول
اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقديرها دخول صفة المدح
فيها واذ الذم يمكن تقديره الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا
يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل

ذكر

ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبله من حيث ان الاصل في مطلق
الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخراجا. التا
كيد
ولا يفيد التاكيد من جهة انه كذا عوا الشيء. بينة ولهذا اي يكون
التاكيد في هذا الضرب يفيد الوجه الثاني فلك كان الضرب الاول
المفيد
للتاكيد من وجهين افضل ومنه اي من تاكيد المدح بما يشبه الذم
ضربا اخر وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح مفهوما لفعل فيه شيء
معنى الذم نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا اي ما تعيب منا الا ما اصل
الصنائع والمفاخر كلها وهو الايمان بايات الله يقال نقم منه وانتقم
اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول في افادة التاكيد من وجهين
والاستدراك المفهوم من بعض الاكثر في هذا الباب اي باب تاكيد
المدح بما يشبه الذم كالاستثناء كما في قوله هو البحر الا انه بحر
زاخر سوا انه الضرغام لا كنه الوبل بقوله الا وسوا الاستثناء مثل
يجد زاخر اي موج
مستطيل
وهو الطويل الكثير الموج
يجد اي من قريش وقوله لا كنه استدراك يفيد فايدة الاستثناء في
هذا الضرب لان في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ومنه اي من
المعنوي تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان
يستثنى من جهة مدح منفية عن الشيء. صفة الذم بتقدير دخو
ل
اي صفة الذم فيها اي في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا

لانه مشير على التعليق بالمحال الذي
على تقدير الاستثنا متصلا

Copyright © King Saud University